

حبیبی و القمر

للشاعر

ایمن أحمد خلف

ديوان شعر:
حبيبي والقمر

_

للشاعر: أيمن أحمد خلف

_

رقم الإيداع: ٢٧٩١/٢٠٠٧

_

الترقيم الدولي: ٤٨-٢٣٦-٢١٥-٩٧٧

_

الناشر: دار المستقبل

تحذير:

جميع حقوق الطبع والنشر
محفوظة للشاعر/ أيمن أحمد خلف
وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع
أو نشر دون موافقة كتابية من
الشاعر تعرض صاحبها للمساءلة
القانونية تبعاً لقانون حقوق
الملكية الفكرية.

ديوان شعر

حبييتي والقمر

أشعار

أيمن أحمد خلف

:: مَمْنُون ::

الشعر..

بحر أسبح فيه منذ زمان

ومجنون من يجري ضد التيار



كيف يرضى القلب عنك بديلاً

حبيبتي أنا لست في حبك بخيلاً

ألا تقرئين لغة العيون

أو تحبين أن أتلو عليك حبي ترتيلاً

فاق الحب فيك الجنون

فكيف يرضى القلب عنك بديلاً

أتريدين شعراً

أتريدين حباً

وكلاماً جميلاً

أنا يا سيدتي حين أصمت

أصيح في الصمت كلماتي

لأن في الصمت حبي

وفي الصياح به مأساتي

كثيرون هم من يحبونني

وقليلون من يروا السعادة في وفاتي

لأنني أحبك جداً

وأحبك..

فوق كل مستويات العشق

ولأنك بكل بساطة أنت حياتي

اطلبي أجمل الهدايا

ولا تقولي أنك

تسعين لولاي

وأنك ترفضين حبي

٧

ولا تقبلين الهدايا



قلت في حبك الكثير وسأقول المزيد

علميني سيدتي أن أكون منديلاً يمسح دمعائك..

علميني أن أكون مصباحاً يضيء أمسياتك..

علميني ان أحبك أكثر وأكثر..

علميني سيدتي..

كيف تعيش محبتي في قلبك

علميني سيدتي..

كيف أموت آلاف المرات في سبيل حبك

علميني كيف أحتل أزمانك ...!

علميني كيف أشتاقك..

كحلاً يباري سواد العينين..

علميني كيف اشتاق الى دفء أحضانك..

علميني كيف أطبع قبلة رائعة على الشفتين..

وعلميني كيف أطبع رائحتك على جدران الرئتين..

وكيف أعزف لحناً..

على ضوء القمر...!

وأرقص حافي القدمين..

تصاحبني موسيقى الوتر

علميني أن أحتويك بداخل أعماقي..

وأفكاري..

وأشعاري..

وأمنياتي..

علميني كيف أناجي الليل..

وأنا في حضنك..

وأفترش الحصباء على شط النهر...!

علميني أن أغفو لحظة على صدر الليل..

وأحلم بالموعد الأول ...

تأخذني نشوة الخيال...!!

أغداً ألقاك...؟

وأكون في ذكراكِ

علميني.. أن أحبك لمائة قرنٍ أو يزيد..

علميني ألا تشهق أنفاسي آهات

عندما تشتاق اليك ضلوعي.

وانا جالس وحيد

ماكنت عرافاً بالحب..

ماكنت كاهناً

ماكنت ساحراً...؟!!

بل انا شاعر قلت في حبك الكثير

وسأقول المزيد

علميني كيف يعشق الآف المحبين القمر..

أنت.. حبك فرحة أيامي سيدتي..

ما عاد الفرح الآخر.. يعنيني...!

علميني ألا أموت ألف مرة عندما تقتلني عينيك...!

وإذا احترق عندما تشعلين الذهب ...

وأنت تطوقيني بذراعيك ...!

علميني ألا ابكي أنهاراً

عندما تدق الساعة تعلن الرحيل..

وأنت تحاصريني بمعصميك...؟؟!

علميني أن لا أتناثر الاف الشظايا

عندما.. آخذ قبله شهية من شفقتك...!



دوماً أريد

لأنني أريد

أعيشُ معك..

كطفلٍ وُلِد

أصر على محبتك..

كأسدٍ عَنِد

لأنني أريد

أزِيلُ الغمام..

لفجرٍ جَدِيد

لنورٍ جَمِيل

لحلمٍ شَرِيد

لأنني أريد..

غداً سأودع شمس الغروب

وألقى النهار

لأجد نوراً يضيء الدروب

وأعرف لن ينفع الدمع

أو يشفي الهروب

دوماً أريد

أعيشُ معك..

كطفلٍ وُلِد

أصر على محبتك..

كأسدٍ عُنِد



سأبني للحب في قلبي ألف بيت

سأبني للحب في قلبي

ألف بيت..

وأرسم بقلمى وجهاً ينثر البسمة

في كل وقت..

وألون زهرة

تنشر رحيقاً

وشمساً وعصفوراً

وأترك الحزن شئت أم أبيت

سأزرع الأمل في كل الربوع

وأنصب لليأس مشنقةً للخوف

والحزن وتلك الدموع

وأحرق كتاباً طالما سُطرت به

كلمات آلمت هذه الضلوع

وأكتب كتاباً للعمر الجديد

وأكتب أحبك دائماً

وان انتهى حبر قلبي

وان انتهى دم قلبي

سأكتب أحبك جداً بضوء الشموع



إرحلني يا خانته

طفت بأحزاني بلداناً وبلداناً

وعبرت ودياناً وودياناً

لم أعلن الرحيل يوماً

ولكن غدرك

جعلني ارحل الى قمم الجبال

فلا تعطي جرحي الأعذار

طردتني دون رحمة

من بين أبواب موصدة بالنيران

دفعتني ورميتني أضحوكة

لسخرية الآخرين إنسُ كانوا أم جان

أنت وهو أصبحتم سيان

منكم من دمّرتني

ومنكم من رماني لأعمق

الوديان

أتبكين؟

لا أرفعي رأسك..

ودعي لقلبي البكاء

لقد احببتك

وجعل غدرك لحزني عنوان

أتيتني وزرتني

ألقت خيانتك بي في بئر العذاب

فرميتك بالمام

مزقتني..

حرمتني..

من لحظات الأمان

أتريدين البكاء؟

تعالى أبكى على مرثاي

ها أنا قبل أن أولد

أعلنت لقلبي العصيان

أنت!!!

لن اتكلم عنك

فأنت عالمة بمن هو أنت

وتعلمين ما حدث بالمساء

مع صاحب الابتسامة الصفراء

ذو الطعنة الأولى

والخنجر الأول

الذي مزق قلبي

هاتفك منذ يومين

سمعتك تعتذرين

لتأخذه بالأحضان

قلت لي الكثير والكثير

وقلبي ما زال يهان

هان عليكم يا بشر

من أنا إن لم أكن إنسان

ماذا أقول أكثر

أنت خائنة أم هو

أم أقول الحظ قد خان

سحقاً لعمرٍ ما دمره سوى

نبضات قلب خافق

وطعنات إنسان

أنت وهو بين أيديكم

قلبي قد نام

رائعة انت

أنثى كالذئب

شيطانه في هيئة ملاك

قلبك من حجر صوان

خالي من الحنان

مليء بالغدر

وخالي من الأمان



خذني حبيبي بعيد

خذني إليك حبيبي

خذني..

وأخرجني من عالمي المسجون

وحررني من كل القيود..

خذني إليك حيث تكون..

وأحمل روحي على ذراعيك..

وحلق بي فوق سماك أهيم

ثم اسكنني عالمك المجنون

خذني إلى غد مشرق..

وأبعدني عن تيارات العذاب

التي من شدتها دمرت فؤادي

ومن كثرتها ذاب ذاك القلب الحنون

خذني حبيبي بعيد.

بعيداً عن كل العيون

بعيداً عن متاهات الحياة..

بعيداً عن معاناة الشقاء



أريدك أن تحلق في سمائي

حبيبي أريدك أنت

أريد حبك

أريد قلبك

وهو أفضل الهدايا

لا أريد إلا بعض الكلمات

أريدك أن تحلق في سمائي

وتتعتني بأحلى الصفات

قل لي أنت أحلى الصبايا

أو أنك أبهى الأميرات

حبیبی

أنا لا أطلب أشياء مادية

جواهر..

أو أساور ذهبية

زهور..

أو عرائس قطنية

لا أطلب!! سوى كلمات عادية

أشعار..

دون وزن أو قافية

لعلك تتسأل الآن كيف أرضي هذه الصبية

وماذا تفضل كهدية؟



مَا هَدَتْ كَمَا أَنَا سِيدَتِي

وَتَأْتِينَ أَنْتِ..

وَالزَّمَانُ وَالْقَدْرُ

وَأُمْنِيَاتِي التَّكْلِى.. دَامِيَّةٌ..

ذَائِبَةٌ كَالجَلِيدِ..

وَدَمُوعُ الْعَيْنِ.. فِي لَيْلِ أَحْزَانِي

كَالصَّيْدِ..

يَنْحَرُ نَبْضُ شِرْيَانِي..

يُوصِدُ مَصَبَاتِ الْوَرِيدِ..

أَلَا يَا أُمْنِيَّتِي...!!

لَوْ يُحْرَقُ..

ثوبُ هجرانكِ..

العتيد..

لو أحياء.. بين همساتك أميراً..

أو أموتُ بين زفرائكِ..

شهيد..

أو ألجأ لسكونكِ.. مشرداً..

أو أغفو بين عواصفكِ

كالطريد..

آه.. يا غريق الألم..

كل هينةً بين شفاهي..

حبلى بألف حزن..

حبلى بألف جرح..

تَلْفُنِي كَالْوَلِيدِ..

طَوِيلًا تَنَاسَيْتَ الْعَمَرَ..

بَيْنَ أَهْدَابِكَ..

وَتَقْتُلُنِي أَلْفَ غَصَّةٍ..

عَلَى مَحْرَابِ أَبْوَابِكَ..

وَكَمْ تَمَنَيْتُ...!!

أَنْ أَحْيَا عَمْرِي الْوَاهِنَ..

كَخَيْطٍ..

بِطَرْفِ أَثْوَابِكَ...!!

مَا تَبْقَى سِيدَتِي..

لَنَا زَمَانٌ..

الْكُلُّ يَلْفِظُنَا..

يتبرأ منا..

حتى المكان..

تغربنا..

مزقتنا غربتنا..

لملم أشلائنا..

هجير أحزان..

نسينا.. أننا يوماً..

في برد المشاعر..

فارقتنا.. الأحضان..

غضضنا الطرف..

عن أمنيات..

ما عاد لها..

في تاريخنا.. عنوان..
فحين أحببتك سيدتي..
ما كان في عمري سواك..

وها أنتِ..

وقد عزلتي السلطان..
إتركي المكان سيدتي..

إتركي المكان..

فقد اغتالتك..

وأذبلت غضَّ شبابك..

زفرةُ الأشجان..

ورحلتين وحيدة..

واخترت لحمٍ أنبتناه..

أن يجف..

أن يموت..

أن يُكفَنَ قبل الأوان..

ما عُدْتُ كما أنا سيدتي..

ولن آتيك يوماً..

أطلب الأمان..



القلب يبكي من طول الفراق

والقلب يبكي من طول الفراق لطالما

قلنا له كفاك يا قلب قد أرهقتنا

تشكو لنا..

فتزيد الجرح على فراق أحبائك

أما كفانا ما أخذ الزمان من وقتنا

سهرنا الليل نرجو طلوع الصباح

ليفرج عن قلوبنا

فلما طلع الصباح قلبنا صفحت ذكرياتنا

وقلنا عسى أن ينسينا الله أحزاننا

بعد طول الفراق وطعن الأيام لنا

أيا زمان ما كفاك خدراً في قلوبنا

ولكن لنا الله الرحمن ربنا

عسى أن يعيد الأحباب ويجعل المحبة عنواننا



مللت كتمانك

حبيبي في حبك..

هل أنت بخيل!؟

ما بال أحاسيسك لا تظهر إلا قليل

أين هي مشاعرك ونبضك العليل

أريدك نسمة حب

لا يعرف المستحيل

أريدك موجات عشق

بهواي تميل

على هامش حياتك مللت الوقوف

أريد مكنون قلبك ان يبوح بكلمات وحروف

مللت كتمانك..

مللت أشجانك..

مللت برودك المألوف



نفسى الزمان يجرى قوام

كتبت اسمك على الرمال

ورسمتك في الخيال

ضحكة قمر

ونسمة حلوه مرققه

تحلي ليالي السهر

وتتعش بالفرحة أيام العمر

يا حلم مستني اللقا

يا شمسه منوره مشققة

على أرض حبي

على بحر قلبي

يا أهلك طير رفرف في الوجود

عصفور و غاوي زرقه

على غصن قلبي

يا حته مني..

يا عين ونني

يا نبض قلبي

يا شمس حبي

نفسى الزمان يجري قوام

واجري عليكى وتجري عليا

والاقيكى فى حضنى

وأطفى نار الأسية

واحوطك بايديا

زي بنيه صغيره

لما تضيع من امها

تلاقيها تايهه متحيره

خايفه تتوه عن دربها

واما تلاقي حزن امها

تجري عليها تضمها

يا حته مني

يا عين ونني

يا نبض قلبي

يا شمس حبي

نفسى الزمان يجري قوام

لا سنين تضيع في غربتي

٤٠

ولا ناس تلومني

نفسي أسكن انا وانتي بس

لوجدنا

في حزن الأيام



أحبك فوق التصورات

أحبك فوق التصورات

أحبك ليس كحب الصبي

أو كحب زائف

يكتب في بعض الابيات

أحبك..

فلا تفكري في السر

فإن الحب عندي صمت

والحب عندك كصياح المغنيات

ما هكذا الحب سيدتي

اسمعي نبض قلبي

اسمعي نبض حبي

لن أهديك من ذاتي إثنين

فانا شاعر أقول الشعر بجنون

والقلب لا يحب مرتين

إني ورب الكون بك مفتون

حبك مستقر في قلبي

وليس سريعاً كالطائرة يفر في ثانيتين

فإن كنت خائفة

تسألين عن حبي مرارا.

إني أحبك..

لو كنت لا تصدقيني

إسألني قلبي..

إسألني حبي..

إسألني أحدهما

أو إسألني الإثنين

أستحلفك بربك ما تريد

لو اردت ان اهديك قمراً

سأهديك قمرين

المهم ان تحبيني..

طوال آتِ السنين



أنت كنزي الوحيد

أتحب ان تعرف حبيبي ماذا أريد؟

إني أريدك أنت وحدك

لا الهدايا تأسرني

ولا القمر البعيد

ماذا سأفعل بكنوز الأرض

طالما أنت كنزي الوحيد

فقط قل لي أحبك يا حبيبي

لا أطلب المزيد



أحبك كثيراً

أحبك..

كثيراً..

أكثر من قطرات المطر

وجريانها في السهول

وعدد وريقات الشجر

أحبك..

أحبك..

أحبك أكثر من حبي للحياة

وبقية البشر

أحبك عدد الثواني

التي أعيشها

وعدد الذرات المكونة للقمر

أحبك أكثر من حروف الهجاء

أحبك حبا

أرق من نغمات الوتر

وأنقى من قطرات المطر



يا إمرأه خير كل النساء

في خضم شوق جارح

وجنون شاعر فاق الخيال

أجدني أرتوي حبك

وأحتسي من نبيذ قلبك

آلاف الكؤوس..

أتشربك من ألف الشوق

لياء العشق والجنون..

أمارس تقاليد الهوى

فوق صدرك بكل خضوع..

أعزفك بناي الحب

على أوتار الشجن

معزوفة بعدها..

كل مذنب في العشق يتوب..

أكل عيوني بشعاعك الآتي من بعيد

وألّون شفاهي بخرم شفاهك العتيق..

~~~~~  
ه

أيتها الساكنة في قلب الخيال

~~~~~  
ه

أيتها الحلم البعيد المنال

القابع في قصور الزمان..

~~~~~  
ه

أقولها وأنا أشتاقك

أشتاق لهمسك الدافئ

## أشفاق ليديك

أشفاق لرأسك تغفو فوق صدري

لأضملك..

وأحتويك بكل حبي

ويتعالى من داخلي

أهـــــــــــــــــــــــــــــــــه

صراخ شاعر

أخرسته سنين البعاد..

أهـــــــــــــــــــــــــــــــــه

يا امرأة من دخان

لا تبتعدي عن محيط هذياني وجنوني

بعدك سألفظ كل النساء

على قارعة أرصفة الجفاء..

سأنحدر من عليائي

كدمعة مالحة

حارقة

تخترق الحواجز

وتستكين فوق كفك الدافئ

فتطفئ ناري المشتعلة كالبركان..

سأمنحك..

عمرى وقلبي وشوقي الكبير

يا امرأة غير كل النساء

اشتقت إليك

ولعمر جديد بين يديك..

اشتقت إليك

ولحب فاض من قلبك

وسال على قلبي يرويه أجمل الاحساس..

اشتقت لروحك..

لابتسامتك..

لعطرك..

لخطواتك..

~~~~~  
أه

يا امرأة يحسدها القمر على الجمال

~~~~~  
أه

يا امرأة جمالها فاق الخيال

يا أسطورتني

دعي شوقنا يحملنا على جناح البوح

لنغترف من السحاب بياضاً

ومن الشمس خيوطاً ذهبية

تجدد الآمال..

لنفرد جناحينا

ونحلق هناك

في سماء العشق

ونجسد أجمل لقاء

لروحين.. أتملهما جنون الشوق

ولوعة الانتظار..

~~~~~  
ه

أيتها الغارقة في بحور الأوهام

أُتسمعين أنين همساتي

~~~~~  
ههههههههه

وهذيان روعي؟؟!!

~~~~~  
ههههههههه

أُتُشعرين بمرارة وحدتي

وفظاعة جنوني؟؟!!

ام أنك مجرد طيف

مجرد حب رسمته مخيلتي الهوجاء!!

فلاذ القلب إليه..

وعشق امرأة من دخان

مجرد امرأة من وحي جنون شاعر



أنا أحبك ومايز قريك

حبيبي نام يا عمري على صدري

وصارحني

وابعد الصمت بإحساسك..

وخلي الحب لي يجري

وفضفض لي بحبك

وعاتبني وفهمني

لما اشوفك اجري إليك..

أكثر مما انت تجري!؟

تعال قرب من أحضاني..

تشوف خدك مواعدني

عايز يلامس شغف روجي

ويقطف بوجي من شعري

تعال أنثر هنا ليك..

وخلي حبك يولعني

أنا بحبك وعايز قربك.

يا هل ترى مين يصبرني

أنا نبضك..

أنا زهر أرضك..

وأنت تملكني

بحب خصرك..

وجمر ثغرك

وأموت في لونك الخمري

تتوهني..

تغرقني..

ومن حبك تدلغني

وتبكي لي..

وتشتكي لي

وله قلبك ومن سحري

عايز دموعك مع أنفاسك..

بصدق الود تحرقني

وعايز عطرك مع سحرك

وأهك بالحشا تسري

عايز همسك يبعثرني..

ولمسك يللمني

وعايزك تشرب من حنان صدري

عايز عهدك مع وعدك

وعايزك تستسلملي

عايز أيدك تسافر بي..

وزهر حضنك يلجمني

وأهيم بعالمك عاشق مجنون بيك

تشوف الجمر بعيوني!؟

تشوف الشوق جنني!؟

عارف إنك انت عارف

بأنك حلمي يا عمري

حبيبي قوم وصارحني

عن إحساسك وعلمني

لما بشوفك أجري إليك

أكثر مما إنت تجري!؟

لما بشوفك بموت فيك

أكثر منك يا عمري



آه من الحنين

آه من حنين أدمى مقلتي

وشوقاً هيّج لوعتي

فإليها وحدها ترحل عبرتي

أيا دموع الليل

عانقي وجنتي

واسرحي بلا قيود

وارحلي

إلى وجعي..

وآهاتي..

ومهجتي..

بلغها عن حنيني

عن شوقي

عن روعتي

وذكرها إن الحنين

هو حياتي ومدمعي.

يا من يحن اليه قلبي

هل يجد حنيني صدى

في قلبك

في طيف روحك

أو حتى في خاطر بسمتك

لن انتظر الجواب

فحنيني طغى على سلوتي.

احن اليك

وانت تعبتين بالحنين

تاركة في قلبي صيحات الحنين

ولكن قلبي

يوماً لن يلين

لا تعبتي بقلب

انت شوقه الدفين

وارحميه فهو يموت

من الشوق والحنين

إذا كان حبك ذنب

فانا اول المذنبين



[النهاية]

الشاعر:

أيمن أحمد خلف

فبراير ٢٠٠٧

للتواصل مع الشاعر:

<http://ayman.com>